

قراءة تفسير أضواء البيان (718) - ربع يس (922) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - [00:00:03](#)

قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم اصل النعيم كل حال ناعمة من النعومة والليونة وهي ضد الخشونة واليبرة والشدائد كما يشير اليه قول الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله - [00:00:28](#)

ثم قال ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون فقابل النعمة بالضر ومثله قوله تعالى ولئن اذقناه نعماً بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنى وعلى هذا فان نعم الله عديدة - [00:00:53](#)

كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وبهذا تعلم ان كل ما قاله المفسرون هو من قبيل التمثيل لا الحصر كما قال تعالى لا تحصوها واصول هذه النعم - [00:01:17](#)

واولها هي نعمة الاسلام كما في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ويدخل فيها نعم التشريع والتخفيف بما كان على الامم الماضية كما يدخل فيها نعمة الاخاء في الله - [00:01:38](#)

كما في قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذا كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وغير ذلك كثير وثانيها الصحة وكمال الخلقة والعافية ومن كمال الخلقة الحواس كما في قوله تعالى الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين - [00:02:06](#)

وكما في قوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا وثالثها المال في كسبه وانفاقه بكسبه من حله نعمة وفي اتفاقه في اوجهه نعمة هذه اصول النعم فماذا يسأل عنه منها - [00:02:37](#)

لقد جاءت السنة بانه سيسأل عن كل ذلك جملة وتفصيلا اما عن الدين والمال والصحة وفي الحديث من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة - [00:03:06](#)

حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه فيما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن شبابه فيما ابلاه ولعظم هذه الاية وشمولها وقد فصلت السنة جزئيات ما كانت تخطر ببال اصحاب رسول الله - [00:03:29](#)

صلى الله عليه وسلم وقد اورد القرطبي ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ذات ليلة - [00:03:58](#)

واما هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهمما فقال ما اخرجكمما من بيوتكمما هذه الساعة قال الجوع يا رسول الله قال وانا الذي نفسي بيده لاخرجي الذي اخرجكمما قام فقام معه - [00:04:16](#)

فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت يستعبد لنا الماء ان يطلبوا ماء عذبا - [00:04:40](#)

اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم ضيفا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه - [00:05:04](#)

واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب وذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا

ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:29

لابي بكر وعمر والذى نفسي بيده لتسألن عن نعيم هذا اليوم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم واخرجه ايضا الترمذى وقال فيه هذا والذى نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة - 00:05:52

ظل بارد ورطب طيب وماء بارد وكن الرجل الذي من الانصار فقال هو ابو الهيثم ابن التيهان قال القرطبي قلت اسم هذا الرجل ما لك ابن التيهان ويكتنى ابو الهيثم - 00:06:24

قد ذكر ابن كثير هذه القصة من عدة طرق ومنها عند احمد ان عمر رضي الله عنه اخذ بالعنق وضرب به الارض وقال انا لمسؤولون عن هذا يا رسول الله - 00:06:46

قال نعم الا من ثلاثة خرقة لف الرجل بها عورته او كسرة سد بها جوعته او جحر يدخل فيه من الحر والقر وقال سفيان بن عيينة انما سد الجوع وستر العورة من خشن الطعام - 00:07:04

لا يسأل عنه المرء يوم القيمة وانما يسأل عن النعيم والدليل عليه ان الله اسكن ادم الجنة وقال له ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي - 00:07:30

وكانت هذه الاشياء الاربعة ما يسد به الجوع وما يدفع به العطش وما يسكن فيه من الحر ويستر به عورته كانت لادم عليه السلام بالاطلاق لا حساب عليه فيها لانه لا بد له منها - 00:07:52

وذكر عن احمد ايضا بسنته انهم كانوا جلوسا فطلع عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى رأسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال خاض الناس في ذكر الغنى - 00:08:13

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بأس بالغنى لمن اتقى الله الصحة لمن اتقى الله خير من الغنى وطيب النفس من النعيم قال ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:08:36

وبهذا فقد ثبت من الكتاب والسنة ان النعيم الذي هو محل يوم القيمة عام في كل ما يتنعم به الانسان في الدنيا حسا كان او معنى حتى قالوا النوم مع العافية - 00:08:55

وقالوا ان السؤال عام للكافر والمسلم وهو للكافر توبیخ وتقریع وحساب وللمؤمن تقریر بحسب شکر النعمة وجحودها وكيفية تصريفها والعلم عند الله تعالى وكل ذلك يراد منه الحث على شکر النعمة - 00:09:15

والاقرار للمنع والقيام بحقه فيها سبحانه وتعالى كما قال عن نبيه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين - 00:09:41

نسأل الله ان يوزعنا شکر نعمته ويجعل ما انعم به علينا عونا على طاعته ايها المستمعون الكرام بهذا ينتهي ما وضعه المؤلف اثابه الله لتفسیر سورة التكاثر وستكون لقاءاتنا بعده ان شاء الله تعالى في تفسیر سورة العصر - 00:10:08

حتى نلقاءكم نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:31